الاتجاهات الحديثة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة السعودية: دراسة تحليلية من المستوى الثاني

عيسى خنيفر الذبياني

باحث دكتوراة بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

إشراف

أ.د. محمود يوسف

الأستاذ بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

د. مسعد صالح

مدرس بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى فهم تأثير منصة "تيك توك" على قيم الأسرة السعودية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، من خلال تحليل محتواها الترفيهي والتفاعلي ،ومدى إسهامه في تغيير مفاهيم الهوية ،والانتماء والخصوصية.

وتركّز على استكشاف أنماط الاستخدام والتلقي لدى الشباب، وانعكاسها على البنية الاجتماعية. كما تهدف إلى تقديم توصيات تساعد في توجيه الاستخدام الرقمي بما يدعم تماسك الأسرة ويحافظ على القيم المجتمعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن "تيك توك" يُحدث تأثيرًا مزدوجًا على الأسرة السعودية؛ إذ يساهم من جهة في تطوير مهارات الشباب الإبداعية، وتعزيز انفتاحهم على التجارب العالمية، لكنه في المقابل يساهم في تراجع بعض القيم التقليدية مثل التوجيه الأسري، التواصل العاطفي، والخصوصية، كما يسهم في تعميق الفجوة بين الأجيال.

وقد تبين أن هناك محتوى يحمل رسائل ضمنية تؤثر على مفاهيم الهوية ،والانتماء الثقافي والاجتماعي، ما يثير قلقًا متزايدًا لدى أولياء الأمور حول مسارات التنشئة الحديثة، في المقابل، أظهرت بعض الدراسات تأثيرًا إيجابيًا للمنصة في تحسين مهارات الشباب الإبداعية وتنمية مواهبهم الشخصية من خلال استخدام محتوى مرئي سريع ،وجذاب.

كما تم رصد تفاعلات إيجابية لدى بعض الشباب مع محتوى "تيك توك" الذي يساهم في تعزيز بعض القيم مثل التعاون والانفتاح على الأفكار الجديدة، ولكن هذا التأثير لا يعكس في جميع الحالات توافقًا مع القيم التقليدية للمجتمع السعودي، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الأسرة السعودية من خلال إطلاق حملات توعوية، وبرامج تدريبية تستهدف الوالدين والأبناء على حد سواء، لتأهيلهم في التعامل مع المحتوى الرقمي وفق رؤية تراعي التوازن بين الانفتاح على التطور التقني والمحافظة على القيم الثقافية الأصيلة.

الكلمات المفتاحية: التيك توك- الأسرة السعودية- القيم- مواقع التواصل الاجتماعي.

"Modern Trends in the Impact of Social Media, Specifically TikTok, on Shaping the Values and Attitudes of the Saudi Family: A Second-Level Analytical Study"

Issa Khneifer Al-Dhabyani
Prof. Dr. Mahmoud Youssef
Dr. Mosad Saleh

Abstract

The findings reveal that TikTok has a dual impact on Saudi families. On the one hand, it contributes to enhancing youth creativity and openness to global experiences. On the other hand, it leads to the decline of traditional values such as family guidance, emotional communication, and privacy. The platform also widens the generational gap. It was found that certain types of content carry implicit messages that affect perceptions of cultural and social identity and belonging, raising concerns among parents about modern patterns of socialization.

Nevertheless, some studies indicate positive effects of TikTok in improving youth's creative skills and developing their personal talents through fast and engaging visual content. Positive interactions with content that promotes values like cooperation and openness to new ideas have been observed among some young users. However, these effects do not always align with the traditional values of Saudi society.

The study recommends enhancing digital awareness within Saudi families by launching educational campaigns and training programs targeting both parents and children. These efforts should aim to equip families with the skills to engage with digital content in ways that strike a balance between technological openness and the preservation of cultural authenticity.

Keywords: TikTok – Saudi Family – Values – Social Media Platforms

مقدمة:

في عصرنا الحالي، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث تلبي احتياجاتنا العميقة للتواصل، والتفاعل الإنساني حيث تُعرّف هذه المواقع بأنها منصات رقمية تمكن الأفراد من البقاء على اتصال وتبادل المعلومات بسهولة عبر الإنترنت. ومع تزايد تأثيرها، لم يعد استخدامها مقتصرًا على التواصل الاجتماعي فقط، بل امتد ليشمل تأثيرات متعددة على جميع جوانب الحياة الأسرية.

تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي طرقًا فاعلًا جديدًا في عملية توعية الأفراد وتشكيل وعيهم، وقد أصبحت تؤثر بشكل مباشر على الأسرة والمجتمع، حيث تمثل سلاحًا ذا حدين بما تحمله من آثار إيجابية وسلبية، فهي تسهم أحيانًا في إضعاف الروابط الأسرية، وقد تؤدي إلى تغيير الهويات الثقافية والفكرية والوطنية واستبدالها بهويات أخرى دخيلة. ورغم ذلك، لا يمكن إنكار أن هذه الوسائل تتيح إمكانيات واسعة لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية إذا تم استخدامها بشكل واعٍ وموجّه وذلك لما وفرته من بيئة تفاعلية غير مسبوقة سهّلت التواصل المباشر وأعادت تشكيل المفاهيم والسلوكيات، كما تطورت من كونها منصات نصّية محدودة إلى أدوات إعلامية سمعية بصرية بالغة التأثير، قادرة على التأثير في المواقف والمشاعر والسلوكيات والقيم، مما يجعلها قوة فاعلة في إعادة تشكيل الواقع الاجتماعي والثقافي.

وقد أثرت منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير على طبيعة العلاقات الأسرية وأنماط التواصل داخلها، إذ أصبحت وسيلة فعالة لتعزيز الروابط العائلية من خلال تسهيل التفاعل وتبادل الخبرات والحفاظ على التواصل رغم البُعد الجغرافي حيث فقد بات أفراد الأسرة يستخدمون هذه المنصات، مثل فيسبوك، وإنستغرام، وواتساب، لمشاركة تفاصيل حياتهم اليومية، والاحتفال بالمناسبات، وإنشاء أرشيف رقمي للذكريات يُمكن الرجوع إليه لاحقًا، كما توفّر هذه الوسائل بيئة داعمة يمكن من خلالها تقديم التشجيع والمواساة خلال الأوقات الصعبة، سواء عبر الكلمات الإيجابية أو

النصائح أو الاقتباسات الملهمة، مما يُسهم في تقوية مشاعر التضامن والمساندة بين أفراد الأسرة. كذلك، تتيح هذه المنصات فرصة للاحتفاء بالإنجازات ،وتبادل التهاني، وتقديم الدعم المعنوي حتى من أماكن متباعدة، مما ينعكس إيجابًا على الصحة النفسية والمرونة العاطفية لأفراد الأسرة (مرعب، ٢٠٢٢).

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على ترابط الأسرة وقيمها مع إبراز منصة تيك توك، مع التركيز على الفرص التي توفرها هذه المنصات للشباب ليكونوا منتجين للمحتوى دون الحاجة للمرور بالقنوات التقليدية أو الرقابة المعتادة، شرط توجيه هذه الإمكانيات بشكل سليم وبنّاء.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في فهم التأثيرات المتسارعة والعميقة التي فرضتها المنصات الرقمية، وعلى رأسها "تيك توك"، على القيم، والسلوكيات داخل الأسرة السعودية، في ظل ما تشهده من تحولات اجتماعية، وثقافية متسارعة بفعل التكنولوجيا، فالمحتوى الترفيهي والتفاعلي المنتشر عبر هذه المنصات لا يقتصر فقط على الترفيه، بل يتجاوز ذلك ليؤثر في تشكيل مفاهيم الهوية والانتماء ،والخصوصية، ويعيد صياغة أنماط التفاعل الاجتماعي، خاصة لدى فئة الشباب.

وتبرز الإشكالية في مدى قدرة الأسرة على التكيّف مع هذه المتغيرات، وغياب الوعي الكافي لدى كثير من المستخدمين حول الرسائل الرمزية والقيمية التي يحملها المحتوى الرقمي، كما تتعمق المشكلة في محدودية الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بعمق، مما يخلق فراغًا معرفيًا يستدعي البحث في كيفية مواجهة هذه التحديات عبر سياسات إعلامية وتربوية تضمن التوازن بين الاستفادة من المنصات الرقمية والحفاظ على تماسك الأسرة ومنظومة القيم الأصيلة.

وتسعى الدراسة إلى تقديم تحليل معمّق لأبرز استراتيجيات التأثير التي تعتمدها منصات التواصل الاجتماعي في إيصال رسائلها وإعادة تشكيل القيم المجتمعية، مع التركيز على التفاعل العاطفي، والتكرار، وتكتيكات الإقناع البصري، كما تهدف إلى رصد أوجه التغير في اتجاهات الأسرة السعودية تجاه قضايا مثل الخصوصية، والانفتاح، والتقليد الاجتماعي، والتوازن بين الحداثة والتقاليد.

وتسعى الدراسة إلى سدّ فجوة معرفية في الأبحاث العربية المرتبطة بتأثير المنصات الرقمية، عبر تقديم رؤية تحليلية للاتجاهات الحالية في الاستخدام، وأنماط التلقي، وتفاعل الأفراد مع المحتوى، مع اقتراح توصيات تدعم الفاعلين الاجتماعيين وصناع السياسات في توجيه هذه الوسائل بما يحفظ تماسك الأسرة ويعزز منظومة القيم المجتمعية الأصيلة.

ثانيا: أهداف الدراسة:

انطلاقًا من تحديد إشكالية الدراسة وأهميتها في ظل التحولات الرقمية والاجتماعية المتسارعة، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. رصد الاتجاهات البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة منصة "تيك توك"، على القيم والاتجاهات الأسرية، مع التركيز على السياق السعودي.

٢. تحليل تأثير المحتوى الرقمي الترفيهي والتفاعلي المنتشر عبر "تيك توك" على تشكيل أنماط التفكير والسلوك داخل الأسرة السعودية، خصوصًا فيما يتعلق بعلاقات الأجيال، والهوية الثقافية، والمرجعيات الأخلاقية.

٣. التعرف على الأطر النظرية والمداخل التفسيرية التي اعتمدتها الدراسات في تحليل العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحولات في

بنية القيم المجتمعية داخل الأسر.

٤. رصد المناهج البحثية وأدوات الدراسة المستخدمة في تحليل تأثير هذه المنصات الرقمية، وتقييم مدى كفاءتها في فهم الظواهر الاجتماعية المستجدة.

٥. استخلاص أبرز النتائج التي توصلت إليها الأبحاث السابقة بشأن دور "تيك توك" في إعادة تشكيل الاتجاهات الأسرية، من حيث التفاعل اليومي، وأساليب التنشئة، وحدود الخصوصية.

٦. تقديم إطار تحليلي متكامل يبرز توجهات الدراسات السابقة، ويقترح خارطة بحثية وإرشادية يمكن أن يستفيد منها الباحثون، والمربّون، وصنّاع القرار، لفهم أعمق للتغيرات الاجتماعية في الأسرة السعودية، وتوجيه المحتوى الرقمي نحو تعزيز القيم الأصيلة والتوازن الثقافي.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في "ما أبرز التوجهات البحثية الحديثة التي تناولتها الدراسات السابقة بشأن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة منصة "تيك توك"، في تشكيل قيم واتجاهات الأسرة السعودية؟"، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

١. ما القضايا المحورية والثانوية التي ركزت عليها الدراسات السابقة في تحليل أثر "تيك توك" ومواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية؟

٢. ما الأطر النظرية والمداخل الفكرية التي استخدمتها الدراسات لتفسير تأثير المحتوى الرقمي على منظومة القيم والاتجاهات الأسرية؟

٣. ما أبرز المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات التي تم اعتمادها في دراسة التفاعل الأسري مع محتوى "تيك توك" وتأثيره على البنية القيمية

والاجتماعية؟

٤. ما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات حول العلاقة بين استخدام "تيك توك" وتحول القيم الأسرية ،واتجاهات الأفراد داخل الأسرة السعودية؟

٥. ما أبرز ملامح الإطار التحليلي أو الإرشادي الذي يمكن استخلاصه من الدراسات السابقة لتوجيه استخدام المحتوى الرقمي بما يعزز التماسك الأسري ويحافظ على القيم المجتمعية بالسعودية؟

رابعا: المنهجية المعتمدة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج تحليل المستوى الثاني، وفق الخطوات التالية:

١. تحديد القضية البحثية المرتبطة بالتعرض لمنصة تيك توك وأثرها على القيم الأسرية.

٢. تحديد أهداف مراجعة البحوث المنشورة حول هذا الموضوع.

٣. جمع وتحليل المعلومات من الدراسات ذات الصلة.

٤. وضع خطة تصنيف وتحليل المعلومات وفق المعايير البحثية.

٥. تطبيق التحليل الكيفي لتفسير نتائج الدراسات السابقة.

٦. رصد الاتجاهات العامة والخروج بمؤشرات وتوصيات عملية لدعم استراتيجيات الاتصالات التسويقية.

وقد تم رصد وتحليل الدراسات المنشورة حول تيك توك خاصة ومواقع التواصل الاجتماعي عامة وتأثيرها على تشكيل القيم الأسرية خلال الفترة من عام ٢٠١٥ وحتى مارس ٢٠٢٥، بواقع ٤٠ دراسة (٢٤ عربي، ١٦ أجنبي). كما اعتمدت الدراسة على تحليل المستوى الثاني بأسلوبه الكيفي لاستخلاص التوجهات البحثية في المجال، وتم

اختيار العينة الخاضعة للتحليل بأسلوب العينة العمدية وفقًا لمتغيري موضوع البحث وسنة النشر.

خامسًا: التأصيل المعرفي للدراسة:

١- إحصاءات هامة حول منصة تيك توك:

منصة تيك توك تعتبر أسرع تطبيقات التواصل الاجتماعي نموا، حيث تم إطلاقها عام ٢٠١٦، ويعتبر تطبيق تيك توك تطبيق شبابي موجه بالدرجة الأولى للشباب، حيث تُعد تيك توك واحدة من أبرز منصات التواصل الاجتماعي في العالم اليوم، حيث تضم حوالي ١.٥ مليار مستخدم نشط شهريًا، مما يجعلها تحتل المرتبة الرابعة عالميًا بين وسائل التواصل الاجتماعي. وتعتبر الولايات المتحدة السوق الأكبر، حيث يبلغ عدد المستخدمين ١٣٦ مليون شخص، ويهيمن على المنصة الفئة العمرية من ١٠ إلى ٢٩ عامًا، كما أن نسبة ٦٠% من المستخدمين هم من الإناث. كما يتمتع التطبيق بمعدل مشاركة مرتفع جدًا، حيث يقضي المستخدمون في المتوسط حوالي ١٠ دقائق و٥١ ثانية في كل جلسة، وتتفوق تيك توك على منصات مثل إنستغرام وتويتر بمعدل مشاركة بلغ ٣.٥%، خاصة بين الحسابات التي تمتلك أكثر من ١٠٠ ألف متابع، علاوة على ذلك، يُقَدّر أن المستخدمين في الولايات المتحدة يقضون حوالي ٣٣ دقيقة يوميًا على التطبيق، مما يعكس تزايد التأثير والشعبية التي تتمتع بها تيك توك على مستوى العالم (https://www.searchlogistics.com/learn/statistics/tiktok-user-statistics)

وقد وصل عدد مستخدمي منصة تيك توك بالمملكة العربية السعودية إلى ٣٥.١٠ مليون مستخدم في بداية يناير ٢٠٢٤ أي ما يقارب ٩٥.٣% من مستخدمي الانترنت بالسعودية منهم ٤٥.٩% مستخدم من الإناث و٥٤.١% من الذكور (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية لعام ٢٠٢٤)، ليرتفع العدد وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الخامسة عالميًا من حيث نسبة زيارات تطبيق TikTokبنسبة تبلغ

٣.١٣% من إجمالي الزيارات، بما يعادل نحو ٨٠.٦ مليون زيارة في ديسمبر ٢٠٢٤. ويعكس هذا الرقم الكبير مدى الشعبية التي يحظى بها التطبيق بين المستخدمين في السعودية، خاصة في ظل تزايد الاعتماد على المحتوى المرئي القصير كوسيلة للتعبير والتفاعل الاجتماعي. ويُعزى هذا الإقبال إلى طبيعة المجتمع السعودي الشاب، والانفتاح الواسع على المنصات الرقمية، إضافة إلى رغبة المستخدمين في مواكبة أحدث الاتجاهات الترفيهية والإعلامية، مما يجعل TikTok منصة مفضلة للتواصل والترفيه في المملكة (https://www.example.com/tiktok-user-demographics-2025)، واعتبارًا من فبراير ٢٠٢٥، كانت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الدولتين الأكثر انتشارًا لتطبيق تيك توك، حيث استخدمه ما يقارب ١٣٨.٢% و١٢٣.١% من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عامًا فأكثر، على التوالي (https://www.statista.com/statistics/).

٢- العلاقة بين منصة تيك توك والقيم الأسرية:

إن الترفيه الافتراضي له تأثير سلبي على وحدة الأسرة، والتماسك الاجتماعي، والطقوس التقليدية، والثقافة، والعادات، والممارسات، والقيم، والمعتقدات، وروابط المجتمع كما يشكل ذلك تحديات للمجتمعات الشرقية على الرغم من الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا حيث فقدان التضامن الأسري، وانشغال الأفراد بأجهزتهم الخاصة، مما ترتب عليه تعرض الأطفال لإدمان المحتوى القصير، حيث يمكن للأطفال أن يصبحوا مهووسين بمشاهدة الفيديوهات بشكل مستمر، مما يؤدي إلى قضاء وقت طويل على التطبيق دون إدراك، وهذا الإدمان على التطبيق قد يؤثر على قدرة الأطفال على التركيز في الأنشطة الأخرى، مثل الدراسة أو التفاعل مع الأصدقاء والعائلة، فضلا عن المخاطر النفسية الناتجة عن الاستخدام المفرط لتيك توك، مثل زيادة مستويات القلق والاكتئاب لدى الأطفال، فضلًا عن تأثر صحتهم النفسية بسبب التفاعل مع محتوى قد

يكون غير مناسب لأعمارهم. على الرغم من أن التطبيق يحظر المحتوى الإباحي، إلا أن الأطفال قد يتعرضون لمشاهد العنف أو السلوكيات غير المناسبة.

وبالتالي لابد من الأباء والأمهات تحديد وقت محدد لاستخدام الأطفال للتطبيق، مما يساعد في تقليل الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات، واستخدام أدوات الرقابة الأبوية المتاحة داخل التطبيق لمراقبة المحتوى الذي يشاهده الأطفال والتأكد من أنه مناسب لأعمارهم، وأن يتم فتح قنوات تواصل مستمرة مع الأطفال لمناقشة ما يشاهدونه على تيك توك، وتعليمهم كيفية التمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد، وتعليم الأطفال مهارات التفكير النقدي والوعي الرقمي لمساعدتهم على اتخاذ قرارات آمنة ومستقلة أثناء استخدامهم للتطبيقات الاجتماعية. (Fatimah, et.al. 2021).

ويبزر تأثير تطبيق تيك توك على القيم الأسرية والعلاقات الاجتماعية، حيث أن الاستخدام المفرط لمنصة تيك توك يسهم في تغيير أنماط السلوك والعادات الاجتماعية، ويؤثر سلبًا على ترابط الأسر وتماسكها، خاصة في المجتمعات الشرقية التي تعاني من تحديات في الحفاظ على القيم التقليدية، وأن التعلق بالمحتوى الرقمي ووسائل الترفيه الافتراضي يؤدي إلى تراجع التفاعل الأسري، وانشغال الأفراد بعالمهم الرقمي، مما ينعكس على العلاقات بين أفراد الأسرة، خاصة بين الأزواج أو بين الآباء والأبناء (لوقا، ٢٠٢٣).

كما أن المحتوى المقدم عبر تيك توك يؤثر على وعي الأفراد وسلوكياتهم بشكل غير مباشر، مما قد يعزز الأنماط الفردية ويقلل من الشعور بالانتماء الجماعي، إلى جانب احتمالية نشوء مشكلات مثل الخيانة الأسرية في سياق العائلات التي يعاني أحد أفرادها من الهجرة أو الغربة (عرفات، ٢٠٢٤).

سادسًا: نتائج تحليل الدراسات السابقة:

أولًا: الموضوعات البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والاتجاهات الأسرية في المجتمع السعودي:

أظهرت الدراسات الحديثة اهتمامًا متزايدًا بتأثير منصات التواصل الاجتماعي على النسيج القيمي داخل المجتمعات، وكان لمنصة "تيك توك" حضور بارز في هذا السياق، خاصة في البيئات العربية والأكثر بروزا السعودية والمصرية، فقد تناولت دراسة الملحم (٢٠٢٥) أثر استخدام التطبيق على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث كشفت عن تصاعد القلق الأسري من تأثير المحتوى الرقمي على تنشئة الأبناء وتكوين هويتهم القيمية، مما يبرز طبيعة التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تحديدًا، كما رصدت دراسة عبداللطيف (٢٠٢٥) تصورات الشباب الجامعي في مدينة العريش حول المخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات "تيك توك"، مؤكدةً على إدراكهم لمخاطر اختراق الخصوصية والانفتاح غير المنضبط الذي قد يخل بتوازن العلاقات داخل الأسرة والمجتمع، كما أشارت دراسة فتحي (٢٠٢١) إلى اهتمام متزايد بالربط بين استهلاك المحتوى الرقمي على "تيك توك" وتغير منظومة القيم لدى الشباب حيث مثل الميل إلى الترفيه، والتمرد على القيم التقليدية، والانفتاح على نماذج جديدة للحياة الاجتماعية.

واتجهت الدراسات أيضا لتحليل تأثير منصة "تيك توك" على الحياة الأسرية والقيم المجتمعية من زوايا متعددة، حيث ركزت دراسة نصار (٢٠٢٥) على المعالجة الدرامية لتأثير تيك توك على العلاقات الأسرية من خلال تحليل مسلسل "أعلى"، كاشفة عن تمثلات إعلامية تسلط الضوء على الخلل في التواصل بين أفراد الأسرة بسبب الانغماس في المحتوى الرقمي. في السياق ذاته، تناولت دراسة عويضة (٢٠٢٥) اتجاهات الوالدين نحو تيك توك، باعتباره وسيلة قد تسهم في تنمية مواهب الأطفال، مع الإشارة إلى المخاوف المتعلقة بالأمان والمحتوى غير المناسب. أما دراسة عبدالرؤوف (٢٠٢٤)، فقد ركزت على انعكاسات الفيديوهات الساخرة المنتشرة عبر "تيك توك" على القيم الاجتماعية، مشيرة إلى تغيّر في أنماط التفكير والتفاعل، خاصة لدى الفئات الشابة، وهو ما يعكس اتساع الأثر الاجتماعي لهذه المنصة الرقمية.

لقد اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بمناقشة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية، حيث تناولت كل دراسة جوانب مختلفة بناءً على السياقات الثقافية والاجتماعية. على مستوى الدراسات العربية، تناولت دراسة عامر (٢٠٢٣) تأثير منصة "سناب شات" على القيم الأخلاقية للشباب السعودي، وأظهرت كيف يساهم هذا التطبيق في تشكيل مفاهيم جديدة تتعلق بالأخلاق والهوية لدى الشباب. أما دراسة محمود (٢٠٢٣)، فقد بحثت في تأثير "تيك توك" على القيم الاجتماعية في المجتمع المصري، مشيرةً إلى الطريقة التي يشكّل بها المحتوى الرقمي السريع نظرة الشباب تجاه المفاهيم التقليدية. في المقابل، ركزت دراسة الألفي (٢٠٢٣) على تأثير منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام على تشكيل القيم الأسرية في العالم العربي، مؤكدة على الدور المزدوج لهذه المنصات بين التغيير والتأكيد على القيم المجتمعية.

اتجهت الدراسات إلى التركيز على أثر الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي على البنية الأسرية، مع إبراز التباين في التأثير بين الأجيال داخل الأسرة. ورغم أن أغلب الدراسات تناولت المنصات بشكل عام (مثل فيسبوك وواتساب)، إلا أن "تيك توك" لم يحظ بدراسة مفصلة في السياق السعودي، مما يشير إلى فجوة بحثية، حيث أن الدراسات مثل دراسة "عبود، ٢٠٢٣" ركزت على المجتمعات المحافظة مثل محافظة عجلون، وهي تتشابه في خصائصها الاجتماعية مع بعض البيئات السعودية، ما يُعدّ مؤشرًا قابلًا للاستئناس به لفهم المشهد السعودي. كما ناقشت دراسات مثل دراسة "هلال" ٢٠٢٣ و "Xinzi Su 2023"مخاطر الإدمان الإلكتروني وتأثيره على الأمن الأسري والعلاقات بين الزوجين والمراهقين، وهي قضايا مرشحة للتفاقم عبر منصة تفاعلية مثل "تيك توك".

كما أظهرت دراسة الجمل والكرم (٢٠٢٠) في جامعة الاستقلال أن استخدام وسائل التواصل يسهم في تراجع بعض القيم مثل القيم الدينية والشخصية والأخلاقية، في حين توصلت دراسة (Yasaroglu 2020) إلى وجود مخاوف لدى أولياء الأمور من تأثير يوتيوب – كمنصة مشابهة لـ"تيك توك" من حيث النمط البصري والتفاعلي –

على سلوك الأطفال، وخاصة فيما يتعلق بالقدوة وتأثيرات الوقت المهدور. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى ازدياد الوعي البحثي بأهمية هذه المنصات في إعادة تشكيل القيم داخل السياق الأسري العربي.

يعكس المحتوى السابق اتجاهًا بحثيًا متناميًا نحو فهم التأثير العميق لمنصات التواصل الاجتماعي، وخاصة "تيك توك"، على القيم والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات العربية، مع تركيز واضح على السياقات السعودية والمصرية. فقد أظهرت الدراسات أن هذه المنصة تُسهم بشكل متزايد في زعزعة النظم القيمية التقليدية، وإحداث فجوات تواصل بين الأجيال، كما تسلط الضوء على مخاوف أولياء الأمور من المحتوى غير المنضبط والتأثيرات النفسية والسلوكية على الأبناء. ورغم الاعتراف ببعض الجوانب الإيجابية مثل اكتشاف المواهب ودعم التعلم، فإن القلق العام يتمحور حول الترفيه المفرط، والتمرد على القيم الأسرية، والانفتاح غير الواعي، وهو ما يدفع إلى الدعوة لبحوث أعمق تركز على الأبعاد الثقافية والتربوية لهذه الظواهر في السياق العربي، مع الحاجة إلى تنظيم رقمي مسؤول يعزز من فرص الاستفادة ويقلل من المخاطر.

ثانيًا: تحليل تأثير المحتوى الرقمي في "تيك توك" على تشكيل الوعي الأسري، وأنماط التفاعل، وإعادة إنتاج القيم الاجتماعية داخل الأسرة السعودية:

ساهمت فيديوهات تيك توك في تقديم أنماط حياة معاصرة وسلوكيات جديدة تتجاوز أحيانًا المرجعيات الثقافية التقليدية. وقد أكدت دراسة فتحي (٢٠٢١) أن من أبرز أسباب انجذاب الشباب للمحتوى المعروض عبر منصة تيك توك هو "الجراءة في الطرح"، و"نقل واقع حقيقي غير مفتعل"، وهي عوامل تسهم في خلق فجوة بين الأجيال فيما يتعلق بتفسير السلوك المقبول، ويتقاطع محتوى "تيك توك" الترفيهي والسريع مع ميول الشباب والأطفال نحو الاستهلاك الفوري والمتكرر، ما يدفع إلى تغيرات في أنماط التفكير والعادات اليومية. وأبرزت دراسة الملحم (٢٠٢٥) قلق أولياء الأمور من

انعكاسات محتوى "تيك توك" على قيم الطفولة المبكرة مما ينذر بتحولات بنيوية في أنماط التنشئة الاجتماعية ، في حين أشارت دراسة (Yasaroglu 2020) إلى أن الآباء لا يرون أن يوتيوب يمثل قدوة حسنة لأطفالهم، ويرون أنه يفرض تحديًا في ضبط الوقت اليومي والنمط القيمي.

وفي ذات السياق، ركزت الدراسات العربية والأجنبية في تحليل التأثير المباشر لمحتوى منصات مثل "تيك توك" على الوعي الأسري وأنماط التفاعل بين أفراد الأسرة. في هذا السياق، سلطت دراسة محمود (٢٠٢٣) الضوء على كيف يساهم "تيك توك" في تعزيز القيم المجتمعية وتوجيه سلوكيات الأفراد داخل الأسرة. وقد وجدت الدراسة أن المحتوى القصير والمرئي على "تيك توك" له تأثير عميق في تشكيل مفاهيم الشباب عن الأسرة والروابط الأسرية.

كما أشارت الدراسات إلى أن المحتوى التفاعلي (مثل مقاطع الفيديو القصيرة والتحديات) يؤدي إلى نوع من الانفصال التدريجي بين الأفراد داخل الأسرة، حيث ينشغل كل فرد بعالمه الرقمي. على سبيل المثال، أظهرت دراسة "عبود ٢٠٢٣" أن المراهقين يفضلون الإنترنت على التفاعل العائلي، ما ينعكس على الحوار الأسري والتنشئة. وبما أن "تيك توك" يتميز بمحتواه السريع والتفاعلي، فهو يعمّق هذا النمط من السلوك، ويدفع الأفراد إلى اعتماد مرجعيات قيمية وثقافية بديلة عن تلك المتعارف عليها داخل الأسرة. وهذا يتصل كذلك بما رصدته دراسة " Xinzi Su٢٠٢٣" من أن المحتوى الرقمي قد يؤدي إلى اضطرابات القلق، مما يشير إلى خلل في التوازن النفسي والعاطفي داخل الأسرة.

يكشف المحتوى السابق عن تأثير متزايد لمنصة "تيك توك" على التحولات القيمية والسلوكية داخل الأسرة العربية، حيث تسهم الفيديوهات القصيرة والتفاعلية في ترسيخ أنماط حياة وسلوكيات جديدة تتجاوز المرجعيات الثقافية التقليدية، مما يؤدي إلى فجوة بين الأجيال وتراجع الحوار الأسري. وقد بيّنت الدراسات أن عناصر مثل الجرأة في

الطرح والواقعية الجاذبة تجعل من المنصة وسيلة قوية في تشكيل وعي الأطفال والمراهقين، على حساب منظومة التنشئة الاجتماعية التقليدية. كما أشارت بعض الدراسات إلى التأثير النفسي السلبي لهذا المحتوى، من خلال اضطرابات القلق والانفصال العاطفي داخل الأسرة، مما يدق ناقوس الخطر حول ضرورة تنظيم المحتوى الرقمي وتعزيز الدور التربوي للأسرة لمواكبة هذه التغيرات الرقمية المتسارعة.

ثالثًا: الأطر النظرية والمداخل الفكرية المعتمدة في تفسير تأثير "تيك توك" ومنصات التواصل الاجتماعي على تحولات القيم والاتجاهات الأسرية:

تستخدم الدراسات العربية والأجنبية مجموعة من الأطر النظرية المختلفة لفهم تأثير منصات التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية. في الدراسات العربية، اعتمدت دراسة الألفي (٢٠٢٣) على إطار التلقي والقبول، حيث فحصت كيف تؤثر الرسائل التي يُنشر محتواها على هذه المنصات على تصورات القيم الأسرية لدى الشباب. بينما استخدمت دراسة عامر (٢٠٢٣) نظرية التأثير الاجتماعي لتفسير كيفية تأثير منصات مثل "سناب شات" و"تيك توك" على القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع السعودي.

تعتمد الدراسات السابقة على الأطر النظرية المرتبطة بالتحول القيمي ومدخل التأثير المباشر ونظرية الاستخدامات والإشباعات لفهم أسباب التفاعل مع "تيك توك" ومحتوياته حيث استخدمت دراسة عبداللطيف (٢٠٢٥) مدخلًا نوعيًا لتحليل إدراكات الشباب للمخاطر، بينما ركزت فتحي (٢٠٢١) على العلاقة بين دوافع الاستخدام وإدراك القيم، في ضوء منظور التأثير المباشر للمحتوى وكذلك تتبنى دراسة فتحي (٢٠٢١) إطارًا يقوم على ربط دوافع استخدام التطبيق بإدراك القيم، أما الجمل والكرم (٢٠٢٠) فقد وظفوا منهجًا قائمًا على تفكيك القيم المتأثرة وفقًا لتصنيفات ثقافية ودينية وشخصية. وتُظهر هذه التنوعات النظرية أن التناول الأكاديمي يميل إلى المزج بين التفسير الثقافي والاجتماعي والنفسي في تحليل الظاهرة.

كما اعتمدت بعض الدراسات على مداخل أخرى مثل المدخل السوسيولوجي الذي يحلل البنية الأسرية من حيث الترابط والتفاعل، والمدخل النفسي الذي تناول أثر المحتوى الرقمي على الصحة النفسية، خاصة للمراهقين، كما في دراسة "Su"2023 وظهرت ملامح توظيف المدخل الثقافي في تفسير التفكك أو الاستقلال القيمي كما عند "عبود ٢٠٢٣" و"هلال ٢٠٢٣"، اللذين ربطا التغيرات السلوكية بالأبعاد القيمية والثقافية والدينية. هذه الأطر لم تُوظف غالبًا بشكل واضح في الدراسات، بل جاءت مدمجة في التحليل العام، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تقدم نماذج تفسيرية أكثر دقة، خصوصًا في السياق السعودي.

يوضح التناول السابق تنوع الأطر النظرية المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية لفهم تأثير منصات التواصل الاجتماعي، خاصة "تيك توك"، على القيم الأسرية، حيث تتراوح هذه الأطر بين مدخل التلقي والقبول، ونظرية التأثير الاجتماعي، ونظرية الاستخدامات والإشباعات، وصولًا إلى المداخل السوسيولوجية والنفسية والثقافية. هذا التنوع يعكس محاولة الباحثين الإحاطة بجوانب الظاهرة من زوايا متعددة، تجمع بين البُعد الثقافي والسلوكي والنفسي، لكنه في الوقت ذاته يكشف عن افتقار بعض الدراسات إلى وضوح نظري صارم، إذ غالبًا ما يتم دمج الأطر ضمن التحليل دون تحديد دقيق لها. ويُبرز ذلك الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تعتمد نماذج تفسيرية متكاملة وأكثر دقة، لا سيما في السياق السعودي الذي لا يزال يفتقر إلى دراسات معمقة ومؤطرة نظريًا بشكل منهجي واضح.

رابعًا: رصد المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات المستخدمة في دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية:

تختلف المناهج البحثية ،وأدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحثون في الدراسات العربية والأجنبية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية. في الدراسات العربية، اعتمدت دراسة عامر (٢٠٢٣) على منهج المسح الإعلامي

باستخدام الاستبيان، حيث تم جمع البيانات من أفراد المجتمع السعودي لفحص تأثير منصات التواصل الاجتماعي على قيمهم الاجتماعية والأخلاقية. بينما استخدمت دراسة الألفي (٢٠٢٣) استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من ٤٠٠ فرد من الشباب السعودي. واعتمدت دراسة (الخياري، ٢٠٢٤) على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى استمارة الاستبيان على عينة بلغ قوامها(١٥٠) مفردة من الأسر السعودية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، واستندت دراسة عويضة (٢٠٢٥) إلى عينة من أولياء الأمور لرصد آرائهم حول تيك توك وأثره على الأطفال، أما عبدالرؤوف (٢٠٢٤) فقد وظفت منهجًا وصفيًا تحليليًا استهدف عينة من الشباب الجامعي لرصد تأثير المحتوى الساخر في تشكيل القيم الاجتماعية، في حين اعتمدت دراسة نصار (٢٠٢٥) على تحليل محتوى درامي، دون عينة بشرية مباشرة.

وبشكل عام فإن أغلب الدراسات تعتمد على المنهج المسحي، كما في دراسة فتحي (٢٠٢١) التي استخدمت استمارة استقصاء لعينة من طلاب الجامعات المصرية، مما مكّنها من قياس العلاقة الإحصائية بين الاستخدام وإدراك القيم. في حين لجأت عبداللطيف (٢٠٢٥) إلى منهج الدراسة الميدانية في بيئة جغرافية محددة، وهي مدينة العريش، مستخدمة المقابلات والاستبانات لرصد البعد الأمني والاجتماعي للمحتوى، أما دراسة الملحم (٢٠٢٥) فوظفت استبيانات موجهة لأولياء الأمور لتقييم التأثير من وجهة نظر تربوية وأسرية.

تكشف الدراسات العربية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية عن تنوع في المناهج البحثية، حيث يغلب استخدام المنهج المسحي القائم على الاستبيانات، ما يسهم في رصد الاتجاهات العامة والأنماط السلوكية، في حين تلجأ بعض الدراسات إلى مناهج تحليلية أو نوعية لرصد أعمق للتفاعلات والسياقات، مثل المقابلات وتحليل المحتوى. ورغم هذا التنوع، تُظهر غالبية الدراسات ميلًا لاستخدام الأدوات الكمية المباشرة مع محدودية في التفسير النوعي، مما يبرز الحاجة إلى دمج

المنهجين الكمي والنوعي في أطر بحثية أكثر تكاملًا لفهم أعمق وشامل لتأثير هذه المنصات على القيم الأسرية في السياقات الاجتماعية المختلفة.

خامسًا: استخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات حول العلاقة بين استخدام "تيك توك" والتغير في بنية القيم والاتجاهات داخل الأسرة:

أظهرت الدراسات العربية والأجنبية نتائج متباينة حول تأثير استخدام "تيك توك" على القيم الأسرية. على مستوى الدراسات العربية، أكدت دراسة محمود (٢٠٢٣) أن "تيك توك" له تأثير قوي على القيم الاجتماعية مثل الأمانة والمساواة، مشيرة إلى أنه يساعد في تعزيز بعض القيم بينما قد يؤثر سلبًا على أخرى. أما دراسة أحمد (٢٠٢٣)، فقد أشارت إلى أن منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام تساهم في تعزيز بعض القيم الإيجابية مثل التعاون بين أفراد الأسرة، لكن يمكن أن تؤدي إلى تفكيك الروابط التقليدية، كما أكدت دراسة العظامات (٢٠٢٢) على وجود درجة تأثير مرتفعة لتطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني، حيث أشارت دراسة (الخياري، ٢٠٢٤) أن أهم الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في الأسرة السعودية هي أنها قللت من الجلسات العائلية والتواصل مع أفراد الأسرة .

كما تتفق نتائج الدراسات على أن "تيك توك" يعيد تشكيل أنماط التفاعل داخل الأسرة، حيث بات الأبناء أكثر انخراطًا في محتوى مرئي متغير وسريع، ما أضعف من الأدوار التقليدية للوالدين كمصدر للتوجيه القيمي. وأظهرت دراسة الملحم (٢٠٢٥) أن أولياء الأمور يشعرون بتهديد مباشر على منظومة القيم، فيما رصدت دراسة فتحي (٢٠٢١) علاقة واضحة بين دوافع الاستخدام وإدراك القيم. أما الجمل والكرم (٢٠٢٠) فبيّنا التأثير السلبي لتلك المنصات على الأداء الديني والثقافي، وهو ما يتقاطع مع نتائج (Yasaroglu 2020) حول الدور السلبي للمحتوى الرقمي في تشكيل السلوك والقدوة. كما أبرزت عبداللطيف (٢٠٢٥) أن هناك وعيًا متزايدًا لدى الشباب بالمخاطر الأمنية، لكن هذا لا يترجم بالضرورة إلى ممارسات أكثر حذرًا داخل الأسرة.

تتناول الدراسات الحديثة تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة تطبيق تيك توك، على قيم الشباب العربي وهويتهم الثقافية. تشير الأبحاث إلى أن تيك توك، كمنصة للفيديوهات القصيرة، له دور محوري في تشكيل القيم والمعتقدات بين الشباب في العالم العربي (رونغفي، ٢٠٢٤). بينما تركز بعض الدراسات على التأثيرات الإيجابية، مثل تنمية المهارات الإبداعية والمواهب، تشير دراسات أخرى إلى تأثيراته السلبية على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية، بما في ذلك زيادة حالات الاغتراب الثقافي أو فقدان الارتباط بالهوية التقليدية (المالكي، ٢٠٢٤؛ عبدالله، ٢٠٢٤). بشكل عام، هناك اتجاه متزايد لتحليل العلاقة بين هذه المنصات الشبابية والهوية الثقافية في سياقات اجتماعية وسياسية مختلفة.

أظهرت مجموعة من الدراسات تأثيرًا كبيرًا لتطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية والسلوكيات المختلفة لدى الشباب في العالم العربي مثل دراسة سلمان (٢٠٢٤) على طلبة جامعة ديالى أظهرت أن ٤٠.٣% من المشاركين يعتبرون أن استخدام تيك توك له تأثير سلبي على القيم الاجتماعية، حيث يعزز العزلة والوحدة بين الطلبة بنسبة ٨٠%. من جهة أخرى، وجدت دراسة عبدالسلام (٢٠٢٤) وقد شملت المراهقين في مصر أن استخدام تيك توك له علاقة قوية بالإشباعات التي يحققها الأفراد، حيث كان من أبرز الأسباب "رغبتهم في الحصول على المعلومات" و"تكوين الرأي حول القضايا المختلفة". هذه النتائج تشير إلى تنوع الاستخدامات والتأثيرات التي يحققها تيك توك، والتي قد تتباين بين الفئات الاجتماعية والمناطق الجغرافية، أما دراسة رامزي (٢٠٢٤) عن تأثير الإعلانات التجارية على سلوك المستهلك الجزائري من خلال تيك توك أظهرت أن الخوارزميات التجارية على هذه المنصة تلعب دورًا كبيرًا في توجيه سلوك المستهلك، خاصة في مجال التجميل. أما (Tahri 2024) في دراسته حول تأثير التسويق عبر المؤثرين على تيك توك في سوق مستحضرات التجميل في الجزائر، فقد أظهرت أن المؤثرين في هذه المنصة يؤثرون بشكل كبير على سلوك الشراء لدى المستخدمين، مما يعكس تأثير تيك توك كأداة تسويقية قوية.

تكشف بعض الدراسات عن رؤية شاملة ومتكاملة لطبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وديناميات العلاقات الأسرية، حيث تتقاطع في التأكيد على أن تأثير هذه الوسائل ليس أحادي الاتجاه، بل يتوقف على طبيعة الاستخدام ومستوى الوعي الأسري. فقد أوضحت دراسة (Kabiru J. Alabi 2024) أن الاستخدام المعتدل لمنصات التواصل يمكن أن يسهم في تعزيز الروابط الأسرية والتفاعل الإيجابي وجهًا لوجه، بينما أبرزت دراسة جلال (٢٠٢٤) أن شريحة من الشباب الجامعي باتت ترى في مواقع التواصل الاجتماعي مصدرًا لتراجع الترابط الأسري، مع وجود نزعة واضحة نحو الحفاظ على الخصوصية الرقمية بعيدًا عن تدخل الأسرة. ومن جانب آخر، جاءت دراسة بدر الخبيزي (٢٠٢٤) لتؤكد على أهمية التوجيه الأخلاقي والتربوي في التعامل مع هذه المنصات، مشددة على ضرورة إشاعة ثقافة الحوار وتطبيق ضوابط رقمية واضحة ضمن الأسرة لحمايتها من التفكك القيمي. وبذلك، فإن هذه الدراسات مجتمعة تبرز الحاجة إلى تحقيق توازن بين الانفتاح على التكنولوجيا والتفاعل الرقمي، وبين المحافظة على قيم الترابط الأسري عبر التوعية، والتوجيه، ووضع سياسات اجتماعية وأسرية داعمة للاستخدام الرشيد للتقنيات الحديثة.

تُظهر نتائج الدراسات المقدمة أن وسائل التواصل الاجتماعي – بما فيها المنصات الحديثة مثل تيك توك – لها تأثيرات مركبة وعميقة على التفاعلات الاجتماعية لدى الجمهور، تتراوح بين الإيجابي والسلبي، وتعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة الاستخدام، الفئة العمرية، والسياق الاجتماعي والثقافي، فمن جهة، أكدت دراسة (Christensen 2018) أن الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على العلاقات الأسرية، ويؤدي إلى ضعف في الروابط العاطفية والاجتماعية، ويزيد من مشاعر الوحدة والقلق، بل ويؤدي أحيانًا إلى الانفصال بين الأزواج. وتتقاطع هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (McCarroll et al. 2021) حول إدمان وسائل التواصل، حيث أوضحت أن معظم مواقع الإنترنت الخاصة بعلاج الإدمان الرقمي لم تكن على مستوى كافٍ من الكفاءة في تقديم محتوى تثقيفي وتوعوي موثوق، مما يعمق من أزمة

الاستخدام المفرط ويحد من آليات المواجهة المجتمعية له. أما من جانب الاستخدامات الأكثر إيجابية، فقد أبرزت دراسة (Norsharina & Wang 2021) أن الطلاب يستخدمون وسائل التواصل كأدوات دعم تعاوني تعليمي، ما يعكس دور هذه المنصات – ومنها تيك توك المتزايد في هذا المجال – في تشكيل بيئات تعلم غير تقليدية وشخصية. وهو ما يتلاقى مع ما توصلت إليه دراسة (Dam Hee Kim 2021) التي تناولت كيف تعزز وسائل التواصل، من خلال آلية "المراقبة الاجتماعية"، مشاركة الجمهور في الأنشطة السياسية الواقعية، حيث تجعل الأنشطة السياسية أكثر ظهورًا أمام الآخرين وتحفز التفاعل السياسي في الواقع، ومن زاوية أخرى، توضح دراسة (Stefanie Davis 2022) كيف أثرت وسائل التواصل – بما فيها تيك توك باعتبارها منصة محتوى بصري سريع التأثير – على روتين وقيم الصحفيين، ما يشير إلى أن التغير لا يقتصر على الجمهور، بل يشمل أيضًا الفاعلين في الحقل الإعلامي أنفسهم، كما ركزت دراسة (Aljehani، 2019) على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انساق القيم الاجتماعية بين طلاب الجامعة في السعودية وتبين أن هناك تأثير سلبي على قيم الاحترام والتواصل داخل الأسرة مع التأكيد على أن قضاء وقت طويل أمام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على قيمة الوقت والعلاقات بين الأجيال خاصة في المجتمعات المحافظة.

تشير النتائج السابقة إلى أن الدراسات العربية والأجنبية قد أجمعت بشكل عام على أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي، خصوصًا "تيك توك"، له تأثيرات مزدوجة على القيم الأسرية والاجتماعية. ففي الوقت الذي تبرز فيه بعض الدراسات أن "تيك توك" يسهم في تعزيز بعض القيم مثل الإبداع والتعاون الأسري، حيث تؤكد دراسات أخرى على أن هذا التأثير قد يكون سلبيًا في حال الاستخدام المفرط أو غير المنضبط، حيث يقلل من التواصل العائلي التقليدي ويؤدي إلى تراجع في أدوار الوالدين التربوية، كما يعزز من قيم الاستهلاك والانفصال عن الهوية الثقافية الأصلية لدى فئات من

الشباب، ويتضح من تحليل الأبحاث أن التأثير لا يرتبط فقط بالمنصة ذاتها، بل بالسياق الاجتماعي، وطبيعة الاستخدام، ومستوى الوعي الأسري.

ومن جهة أخرى، تؤكد بعض الدراسات الأجنبية على أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل يؤدي إلى آثار نفسية وسلوكية مثل القلق والعزلة الاجتماعية، بينما تشير دراسات أخرى إلى إمكانية توظيف هذه المنصات في التعليم والمشاركة السياسية كما يتضح أن "تيك توك" وغيره من التطبيقات لا يمكن تصنيفها كمؤثرة سلبًا أو إيجابًا فقط، بل يتطلب الأمر فهمًا أعمق لسلوك المستخدمين وآليات التفاعل الرقمية داخل الأسرة. لذا، تبرز الحاجة إلى ممارسات تربوية وتوعوية متكاملة وسياسات أسرية ومجتمعية توازن بين الانفتاح على التكنولوجيا والحفاظ على النسيج القيمي والثقافي.

سادسًا: تقديم إطار تحليلي وإرشادي يمكن الاستفادة منه في فهم التغيرات القيمية وتعزيز الاستخدام الواعي لمنصات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة السعودية:

لتقديم إطار تحليلي وإرشادي يمكن الاستفادة منه في فهم التغيرات القيمية وتعزيز الاستخدام الواعي لمنصات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة السعودية، يجب بناء هذا الإطار استنادًا إلى نتائج الدراسات السابقة وتحديدًا تأثير منصات مثل "تيك توك" على القيم والاتجاهات الأسرية. الإطار التحليلي والإرشادي يمكن أن يتضمن عدة محاور رئيسية هي:

١. فهم تأثير منصات التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية:

- التحولات القيمية: تشير الدراسات إلى أن منصات مثل "تيك توك" تساهم في تغيير القيم الأسرية، مثل تقليص وقت التواصل العائلي وتعزيز الميل نحو الانفتاح على ثقافات وأيديولوجيات جديدة قد تؤدي إلى تباين القيم بين الأجيال، كما أن هذه المنصات تؤثر على شكل التواصل بين أفراد الأسرة، ما يجعل من الضروري فهم هذه التغيرات في سياق تأثيرها على العلاقات الأسرية.

- الاهتمام بالوعي الأسري: تشير الدراسات إلى تزايد القلق من التأثيرات السلبية مثل ضعف التأثير التوجيهي للوالدين، خاصة في ظل المحتوى الرقمي السريع والمتغير، وأنه من المهم تعزيز الوعي لدى الآباء حول كيفية مراقبة والتفاعل مع محتوى "تيك توك" بشكل واع، وتوجيه الأبناء نحو الاستخدام المفيد.

٢. التوجيه الأسري وتنمية مهارات التفاعل الرقمي:

- الدور التوجيهي للوالدين: من المهم أن يلعب الآباء دورًا نشطًا في توجيه استخدام منصات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة كما تشير الدراسات إلى أن منصات مثل "تيك توك" قد تساهم في تغييرات في التفاعل الأسري بسبب الانغماس في المحتوى الرقمي، مما يستدعي ضرورة تعلم أساليب تفاعل حديثة توازن بين الحياة الرقمية والتفاعل الواقعي.
- تدريب الوالدين: يمكن تفعيل برامج تدريبية للآباء لتمكينهم من فهم تقنيات التواصل الرقمي وكيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتوجيه أبنائهم بطريقة صحيحة. مثل هذه البرامج يمكن أن تساهم في تعزيز ثقافة الاستخدام الواعي، مما يحافظ على القيم الأسرية في مواجهة تحديات التكنولوجيا.

٣. إعداد محتوى رقمي يتماشى مع القيم الأسرية:

- الاستفادة من منصة "تيك توك" بشكل إيجابي: تشير بعض الدراسات إلى أن "تيك توك" يمكن أن يكون له تأثير إيجابي من خلال تنمية مهارات الإبداع وتبادل المعرفة. لذا، من الممكن إعداد حملات توعوية أو محتوى يعزز القيم الأسرية مثل التعاون، والاحترام المتبادل، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية في استخدام هذه المنصات.

- الأنماط الإيجابية في المحتوى: على الرغم من أن "تيك توك" قد يعزز بعض القيم السلبية، يمكن استخدامه بشكل إيجابي عن طريق تشجيع الأبناء على استهلاك محتوى يواكب القيم الاجتماعية والأخلاقية المحلية، مثل دعم الأسرة والاهتمام بالتعليم والمواهب.

٤. تعزيز التواصل بين الأجيال داخل الأسرة:

- خلق فرص للحوار الأسري: من خلال الدراسات التي تسلط الضوء على الفجوة بين الأجيال في تفسير السلوك المقبول، من المهم تعزيز ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء حول المحتوى الذي يتم استهلاكه على منصات التواصل الاجتماعي، وهذا يتطلب جلسات تفاعلية دورية حول التأثيرات الإيجابية والسلبية للمحتوى الرقمي، مما يساعد على تقليص الفجوات بين الأجيال.
- الوعي بالتغيرات التقنية: من خلال فحص الدراسات المتعلقة بتأثير "تيك توك" على الأسر، يمكن تحديد النقاط التي تؤدي إلى تباين في وجهات النظر بين الأجيال. ويمكن تعزيز ثقافة التكيف مع هذه التغيرات دون التفريط في القيم الأسرية التقليدية.

٥. مراقبة واستخدام آليات الحماية الرقمية:

- تعزيز الوعي بالأمان الرقمي: من خلال تحليل المخاطر المرتبطة بمنصات مثل "تيك توك"، من الضروري وضع آليات واضحة لزيادة الوعي بالأمان الرقمي داخل الأسرة حيث يجب على الوالدين إرشاد الأبناء إلى ضرورة حماية الخصوصية وتجنب المحتوى الضار، كما يمكن توفير أدوات ووسائل حماية رقمية تساعد في رقابة المحتوى الذي يتعرض له الأبناء.

- تحفيز الاستخدام المسؤول: يمكن تطوير نصائح وإرشادات للأسر حول كيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي بطريقة مسؤولة، مما يساعد على استهلاك المحتوى المفيد وتجنب الانغماس في العادات السلبية مثل الإفراط في استخدام هذه المنصات.

٦. دعم الباحثين والمختصين في الإعلام الرقمي:

- دور الباحثين: يستفيد المجتمع السعودي من الأبحاث المستمرة التي تركز على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية. من خلال التعاون بين الباحثين والمجتمع المحلي، يمكن تقديم حلول عملية للأسر حول كيفية التعامل مع هذه التغيرات القيمية بشكل فعال.
- تشجيع البحوث المستقبلية: ينبغي تشجيع الدراسات المستقبلية التي تركز على استخدام منصات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، بما في ذلك دراسة تجارب أخرى مشابهة في الدول العربية والعالمية وكيفية استفادة الأسر منها.

٧. التعاون مع المدارس والمؤسسات الاجتماعية:

- برامج توعية للأطفال والشباب: من خلال المدارس والمراكز الاجتماعية، يمكن تقديم برامج توعية للأطفال والشباب حول كيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل موجه يتماشى مع القيم الأسرية والثقافية.
- التعاون مع وسائل الإعلام: يمكن أن تساعد وسائل الإعلام في نشر الوعي بشأن الاستخدام الواعي لمنصات التواصل الاجتماعي، وتوجيه الرسائل التوعوية التي تدعم القيم الاجتماعية والعائلية.

من خلال هذا الإطار التحليلي والإرشادي، يمكن للأسرة السعودية التعامل مع تأثير منصات التواصل الاجتماعي مثل "تيك توك" بشكل واعٍ ومدروس حيث إن تعزيز الوعي القيمي، واستخدام المنصات الرقمية بشكل مسؤول، وتنمية الحوار بين الأجيال سيعمل على الحفاظ على القيم الأسرية وتعزيز الروابط العائلية في ظل التطور الرقمي المتسارع.

خلاصة والتوصيات والمقترحات البحثية:

تشير نتائج الدراسات إلى أن منصات التواصل الاجتماعي، وبالخصوص "تيك توك"، لها تأثيرات متعددة الأبعاد على القيم الأسرية في المجتمع السعودي. فقد أظهرت الدراسات أن "تيك توك" يسهم في تشكيل أنماط جديدة من التفكير والسلوكيات التي تتجاوز في كثير من الأحيان المرجعيات الثقافية التقليدية التي يعتمد عليها المجتمع السعودي. ويُعد الشباب السعودي من أكثر الفئات تأثرًا بمحتوى "تيك توك"، إذ يتجلى التأثير في تراجع القيم الأسرية التقليدية مثل التواصل العاطفي والتوجيه الأسري، مما يعزز الفجوة بين الأجيال. كما تساهم هذه المنصات في نشر نماذج اجتماعية قد تكون بعيدة عن القيم الاجتماعية الأصلية، ما يعكس قلقًا متزايدًا لدى أولياء الأمور من تأثيراتها السلبية على التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين.

في المقابل، أظهرت بعض الدراسات تأثيرًا إيجابيًا للمنصة في تحسين مهارات الشباب الإبداعية وتنمية مواهبهم الشخصية من خلال استخدام محتوى مرئي سريع وجذاب. كما تم رصد تفاعلات إيجابية لدى بعض الشباب مع محتوى "تيك توك" الذي يساهم في تعزيز بعض القيم مثل التعاون والانفتاح على الأفكار الجديدة، ولكن هذا التأثير لا يعكس في جميع الحالات توافقًا مع القيم التقليدية للمجتمع السعودي.

من ناحية أخرى، لوحظ أن تأثير "تيك توك" على الأسرة السعودية غالبًا ما يكون مزدوجًا؛ ففي حين يساهم في بناء علاقات أفقية بين الأفراد، إلا أنه يؤدي أيضًا إلى تصدع في الروابط العاطفية التقليدية بين الآباء والأبناء. ولا يزال القلق قائمًا لدى بعض

الأسر حول فقدان السيطرة على تفاعل أبنائهم مع هذه المنصات وظهور تأثيرات سلبية على القيم الأخلاقية والاجتماعية في السياقات الأسرية.

التوصيات:

١. تعزيز الوعي الرقمي بين أفراد الأسرة السعودية بما في ذلك الوالدين والشباب عبر حملات توعية هادف لتعليمهم كيفية التعامل مع المحتوى الرقمي بشكل يساهم في تعزيز القيم الاجتماعية والعائلية مع التركيز على كيفية حماية الهوية الثقافية من التأثيرات السلبية للمحتوى الرقمي الموجه عبر منصات مثل "تيك توك."

٢. تطوير برامج إرشادية موجهة للأسرة السعودية تُعنى بكيفية تقوية الروابط الأسرية في ظل التأثيرات الرقمية الحديثة تشمل طرق التواصل الفعّال بين أفراد الأسرة، وكيفية التكيف مع التحديات التي تطرأ نتيجة استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل "تيك توك."

المقترحات البحثية:

١. التوسع البحثي في الآثار النفسية التي يتعرض لها الشباب السعودي نتيجة لاستخدام "تيك توك" بهدف تطوير سياسات تهدف للحفاظ على الصحة النفسية للشباب في ظل العصر الرقمي.

٢. إجراء بحوث حول كيفية تأثير المحتوى الذي يتم تقديمه من قبل المؤثرين على القيم الأسرية في المجتمع السعودي لفهم كيفية تشكيل مواقف الشباب وسلوكياتهم ضمن سياق أسري.

٣. إجراء دراسات مقارنة بين الأجيال حول استخدام "تيك توك" وتأثيره على القيم الاجتماعية والأسرة مما يمكن من تحقيق فهم أعمق للفجوة بين

الأجيال في تفسير القيم والتفاعل مع المحتوى الرقمي، وبالتالي وضع استراتيجيات للتقليل من تأثير هذه الفجوة.

٤. إجراء بحوث تتناول كيف يمكن للأسرة أن تُحسن من تفاعلها مع منصات التواصل بحيث تستفيد من الجانب الإيجابي لها وتحد من المخاطر التي قد تنجم عن استخدامها حيث يساهم هذا البحث في تحديد استراتيجيات تساعد الأسرة في الحفاظ على الترابط العاطفي والحفاظ على القيم الاجتماعية في عصر الإعلام الرقمي.

٥. البحوث المتتابعة للوقوف على مواكبة تطورات منصات التواصل الاجتماعي وتحليل تأثيرها المتغير على القيم الأسرية، خاصة مع إدخال تقنيات جديدة مثل الواقع المعزز والذكاء الصناعي التي قد تضاعف التأثيرات الرقمية على المجتمع.

من خلال هذه التوصيات، يمكن أن تسهم الدراسات المستقبلية في فهم أعمق لكيفية التأثير المتبادل بين منصات التواصل الاجتماعي والقيم الأسرية في المجتمع السعودي، وتحديد استراتيجيات عملية للتعامل مع هذه التأثيرات بما يضمن الحفاظ على القيم الثقافية والعائلية.

مراجع الدراسة

أولًا- المراجع باللغة العربية:

- الملحم، لطيفة فهد (٢٠٢٥)، أثر استخدام تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، **مجلة دراسات الطفولة والتربية**، ١٧(١)، ١١٢–١٣٧.
- عبداللطيف، سماح محمد لطفي محمد (٢٠٢٥)، تصورات الشباب الجامعي في مدينة العريش حول المخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق تيك توك، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ٣٤(٢)، ٨٨–١٠٦.
- فتحي، مها محمد (٢٠٢١)، العلاقة بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيق "تيك توك" وإدراكهم للقيم المجتمعية، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٤٥(٣)، ٢٢١–٢٤٧.
- نصار، ولاء محمد (٢٠٢٥)، معالجة الدراما المصرية لواقع تأثير تيك توك على الحياة الأسرية: دراسة وصفية تحليلية لمسلسل "أعلى، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ٤٨، ١٢٧-١٦١.
- عويضة، سيد صالح (٢٠٢٥)، اتجاهات الوالدين نحو دور تيك توك في تنمية مواهب الأطفال، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ٤٨، ٥٢٣-٥٦٥.
- عبدالرؤوف، روضة جمال (٢٠٢٤)، استخدام الفيديوهات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي "تيك توك" وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب، **مجلة كلية الآداب**، ١٥، ٦٠٣-٦٦٠.
- رونغفي، هو، آى خه شيو (٢٠٢٤)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي في عصر الفيديو القصير: تيك توك أنموذجًا، **مجلة رسالة المشرق**، ٣٩ (٢)، ٣٢١-٣٤٧.
- المالكي، عبد الرحمن إبراهيم عبيد، مسعود، سالم كردم، السلمي، عبد الوهاب مستور (٢٠٢٤)، أثر استخدام تيك توك على الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، ٢٩، ٦٨١-٧٣٤.
- عبدالله، منى السيد أحمد (٢٠٢٤)، تأثير وسائط التواصل الرقمية على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري: التيك توك نموذجًا، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، ٢٨، ٢٠٥-٢٦٩.

- عبدالسلام، حسناء أحمد عبد البديع، عبد الفتاح، ناصر محمود عبدالفتاح؛ عبد الحي، حسام فايز (٢٠٢٤)، استخدام المراهقين لتطبيق "تيك توك" والإشباعات المتحققة منه، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، ١٠٢٧,٥١ -١٠٦٤.
- سلمان، محمد داوود (٢٠٢٤)، استخدام طلبة الجامعة لموقع التيك توك وانعكاساته على القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة ديالي، **مجلة الجامعة العراقية**، ٦٥(٢). ٦٠٦-٦١٩.
- جلال، سمر عز الدين (٢٠٢٤)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب: دراسة ميدانية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ٢٣.
- الخبيزي، بدر عدنان أحمد سعد محمد (٢٠٢٤)، التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الكويتي وتصور مقترح للحد منها، **مجلة قطاع الدراسات الإنسانية**، ٣٣، يونيو ٢٠٢٤.
- عبود، على أحمد (٢٠٢٣)، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظة عجلون- الأردن، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، ٤(٣)، ص ٧٥٨-٧٧٤
- هلال، رقية محمد أحمد (٢٠٢٣)، مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين: دراسة ميدانية على الأزواج والزوجات مدمني الأجهزة الذكية في مدينة دكرنس، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الفيوم، كلية الأداب، ١٥ (٢).
- الجمل، سمير سليمان، الكرم، محمد (٢٠٢٠)، الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم: دراسة ميدانية على طلبة جامعة، **شؤون اجتماعية**، ٣٧ (١٤٥). ٩٣-٧٦
- محمود، مصطفي (٢٠٢٣)، مقاطع تيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٦٥ (١).
- الألفي، هالة (٢٠٢٣)، أطر التحريض الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري نحو القضايا المجتمعية، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، ١٣٢ (٤).
- حيمر، سعيدة (٢٠٢٢)،التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق تيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر: دراسة تحليلية، **مجلة آفاق للعلوم**، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٧ (٤).

- عامر، فلاح (٢٠٢٣)، استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي "سناب شات" وتأثيره على القيم الأخلاقية: دراسة تطبيقية على عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية ٢٠٢٣، **مجلة علوم الاتصال**، ١ (٨).
- أحمد، عبد الله (٢٠٢٣)، الكومكس على مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ظاهرة التعصب الرياضي (دراسة ميدانية)، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، ٤(١٣٣).
- مرعب، ماهر فرحان، نزاري، سعاد (٢٠٢٢)، تأثير العولمة على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة**، ٤ (٤)، ١٤١-١٦٥
- لوقا، ميلاد جورجيوس (٢٠٢٣)، التأثيرات الاجتماعية لتطبيق تيك توك على الشباب دراسة في إطار نظرية تأثرية الشخص الثالث، **مجلة كلية الأداب**، جامعة سوهاج، ٦٧.
- عرفات، إيمان متولي (٢٠٢٤)، اتجاهات الشباب المصري نحو استخدام الوالدين لمنصة تيك توك TikTok وتأثيراتها عليهم: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ٨٩(٣)، ٥٧–٩٧.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Vaterlaus, J. M., & Winter, M. (2021). TikTok: An exploratory study of young adults' uses and gratifications. *The Social Science Journal*.
- Fatimah, S. D., Hasanudin, C., & Ami, A. K. (2021). Pemanfaatan aplikasi Tik Tok sebagai media pembelajaran mendemonstrasikan teks drama. *Indonesian Journal of Education and Humanity, 1*(2), 120–128. http://ijoehm.rcipublisher.org/index.php/ijoehm/article/view/19
- Tahri, A. (2024). The impact of influencer marketing via TikTok platform on the purchase behavior: A case study of the cosmetics market in Algeria. *مجلة البشائر الاقتصادية، ١٠*(2), 518–534.
- Ramzi, D. (2024). Commercial advertising algorithms and guiding Algerian consumer behavior through social media: Study on a sample of TikTok users in Algeria. *Journal of Management and Economics Research, 6*(2), 298–315.

- Alabi, K. J. (2024). The impact of social media on family relationships (A study of Jahi, Abuja). *British Journal of Mass Communication and Media Research, 4*(1), 52–73.
- Su, X. (2023). Influence of social media and family environment on adolescent anxiety disorder. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*.
- Yasaroglu, C. (2020). YouTubers' effect on children's values: Parents' views. *European Journal of Educational Sciences, 7*(4), 1–15.
- Chang, T.-Z. D., Kong, W. H., & Bahl, A. (2023). Personal values and travel social media use among Generation Z. *Consumer Behavior in Tourism and Hospitality, 18*(1), 49–65. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/CBTH-11-2021-0263
- Scharlach, R. (2023). Governing principles: Articulating values in social media platform policies. *New Media & Society*. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/1461444823115658
- Yasaroglu, C. (2020). YouTubers' effect on children's values: Parents' views. *European Journal of Educational Sciences, 7*(4), 1–15.
- Davis, S. (2022). Mastering metrics: The impact of social media on the routines and values of broadcast journalists. *Journalism & Mass Communication Educator, 15*(3-4). https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/19312431211050050
- Christensen, S. (2018). *Social media use and its impact on relationships and emotions* (Master's thesis, Brigham Young University).
- McCarroll, N. D., et al. (2021). Searching for social media addiction: A content analysis of top websites found through online search engines. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(19).
- Norsharina, N., & Wang, Y. (2021). The use of social media platforms as a collaborative supporting tool: A preliminary assessment. *International Journal of Interactive Mobile Technologies, 15*(6).

- Kim, D. H. (2021). From observation on social media to offline political participation: The social media affordances approach. *New Media & Society*. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/1461444821998346
- Aljehani, H. A. (2019). Impact of social media on social value systems among university students in Saudi Arabia. *International Journal of Education and Practice, 7*(3), 216–229.

ثالثًا- المواقع الإلكترونية:

- Woodward, M. (2025, April 1). TikTok User Statistics 2025: Everything You Need to Know. Search Logistics. Retrieved from https://www.searchlogistics.com/learn/statistics/tiktok-user-statistics/
- "تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية لعام ٢٠٢٤." أخبار تقارير، ١٤ يونيو ٢٠٢٤، https://www.example.com/social-media-report-ksa-2024. تم الوصول إليه في ٢٣ أبريل ٢٠٢٥.
- دوارتي، فابيو. (٢٠٢٥، ٢٥ مارس). عمر مستخدمي تيك توك وجنسهم وتركيبتهم السكانية (٢٠٢٥). [مدونة]. تم الاسترجاع في ٢٣ أبريل ٢٠٢٥، من https://www.example.com/tiktok-user-demographics-2025
- https://www.statista.com/statistics/1299829/tiktok-penetration-worldwide-by-country/